Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومما قاله الغزالي في هذا الشأن :

« قد يكون الحديث ضعيفاً عند جمهرة المحدثين ، لكني أنا قد أنظر لمتن الحديث فأجد معناه متفقاً كل الاتفاق مع آية من كتاب الله ، أو أثر من سنة صحيحة فلاأرى حرجاً من روايته ، ولاأخشى ضيراً من كتابته .

خذ مثلاً أول حديث حكم الأستاذ بتضعيفه [أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمة ، وأحبوني بحب الله] قد يرى الأستاذ المحدث أن تحسين الترمذي وتصحيح الحاكم لاتعويل عليهما في قبول هذا الحديث ، وله ذلك بيد أني لم أجد في المطالبة بحب الله ورسوله مايحملني على التوقف فيه ولذلك أثبته وأنا مطمئن .

وفي الوقت الذي فسحت فيه مكاناً لهذا الأثر ــ على مابه ــ صددت عن إثبات رواية البخاري ومسلم مثلاً للطريقة التي تمت بها غزوة بني المصطلق . فإن رواية الصحيحين تشعر بأن الرسول ﷺ باغت القوم وهم غارّون ماعرضت عليهم دعوة الإسلام ، ولابدا من جانبهم نكوص ، ولاعرف من أحوالهم مايقلق ، وقتال يبدؤه المسلمون على هذا النحو مستنكر في منطق الإسلام ، مستبعد في سيرة رسوله . ثم رفضت الاقتناع بأن الحرب قامت وانتهت على هذا النحو . وسكنت نفسي إلى السياق الذي رواه ابن جرير ... فهو على ضعفه الذي كشفه الأستاذ الشيخ ناصر يتفق مع قواعد الإسلام المتيقنة ، أنه لاعدوان إلا على الظالمين » (٨) .

ومن المؤسف أن المؤلف لم يراع منهج أهل الحديث في تصحيح الأحاديث وتضعيفها ، وإنما اعتمد على عقله ، وعقله صوّر له أن رواية الشيخين في غزوة بني المصطلق تتعارض مع قواعد الإسلام المتيقنة !!

موقف الغزالي من المعجزات :

ويقول الغزالي عن المعجزات :

« ومن المحققين من يرى أن القرآن هو المعجزة الفريدة لرسول الله ﷺ وهم يلحظون في هذا الحكم التعريف اللفظي للمعجزة من أنها خارق للعادة مقرون بالتحدي ، ولم يعرف هذا التحدي إلا بالقرآن . وقد ملنا إلى قريب من هذا الرأي ، لابالنظر إلى التعريف اللفظي للمعجزة بل بالنظر إلى القيمة الذاتية للخوارق

٨ ــ فقه السيرة / ص : ١٠ و ١١ مع الاختصار .